

# البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية

أ.م.د. مصاد عجيل حسن مروج جبار كاظم

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

## المخلص:

ان البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل يجب ان تتوفر فيها شروط  
ايصال المعنى والفكرة بشكل بسيط وبعيد عن الغموض والتعقيد لتصل الى المتلقي بكل سهولة  
لذلك فإن المخرج في مسرح الطفل هو المسؤول عن ايصال فكرة المسرحية واقناع المتلقي  
(الطفل) بفكرة العمل وذلك لانتقاء أفضل الطرائق لتطوير العملية التربوية ويجدون هذه الوسيلة  
التعليمية المتتنفس المشجع في ما يصبون اليه لانه فيها الخصائص التعليمية والفنية والتربوية  
الجيدة، فالبناء الدرامي لشخصية البطل واطهار الجانب التعليمي اثناء تأدية دوره وتحديد ملامحها  
ومكامن قوتها مع بقية عناصر البناء الدرامي داخل احداث المسرحية. لذلك تتلخص مشكلة البحث  
وتكمن بالسؤال التالي:

(ماالبنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية  
الفنية)؟.

يتكون مجتمع البحث الحالي من المشاريع الفنية في مجال المسرح التعليمي عند طلبة قسم  
التربية الفنية التي انجزها طلبة الصفوف الرابعة المسائي للعام الدراسي (2012. 2013 م) في  
مجال مسرح الطفل، اذ قامت الباحثة بعرض مجتمع والمؤلف من (3) عروض مسرحية على  
مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في الفنون المسرحية، وقد تم اختيار مسرحية (حجا  
والحمار 2012) وبشكل قصدي وهي من مشاريع طلبة الصفوف الرابعة -قسم التربية الفنية والتي  
تلائم وطبيعة البحث وتحقق هدفه.

وقد خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج اهمها:

1. تم توظيف شخصية البطل (حجا) أذ برزت ملامحه عن باقي شخصيات المسرحية واعطاها  
صفة التفرد.
2. ابتعد مصمم الازياء عن المضمون والواقعية لبعض الشخصيات مثل (الحمار).
3. لعبت الاضاءة دوراً كبيراً في خلق الجو العام داخل العرض المسرحي.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث :

تشكل البنية الدرامية للعمل الفني القوة الدافعة للأفعال والأحداث عبر نسيج محكم تقوده الشخصيات المتعددة الأدوار وبما يمنح لشخصية البطل المساحة الكافية في قوة التأثير والتبدلات التي تحصل في المواقف وإدارة الصراع وطبيعة التحكم بمصائر الأشياء والشخصيات ،ولهذا نجد أن البنية الدرامية لن تستغني عن ضرورات التفاعل بين الأفعال والشخصيات وردود الأفعال والأحداث بما في ذلك المكان والزمان والنسيج الدرامي في عروض مسرح الطفل .

وتعد شخصية البطل من العناصر الأساسية المكونة في مسرح الطفل لكونه مسرح تعليمي وتربوي هادف، وأن شخصية البطل يجب أن تصاغ بشكل مدروس لتلائم مع قدرات الطفل العقلية وتنمي مخيلته من خلال الأحداث والمواقف التعليمية ،فعملية إيصال المعلومة للطفل يجب ان تدرس بدقة وتتم بجانبين مهمين الاول يمثل التربية والثاني يتعلق بالمعرفة وجانب التسلية والتشويق واللتين تحملان معهما كل ما تتصف به شخصية البطل داخل احداث المسرحية.

اذ أن شخصية البطل في المسرحية كما هو شأنها في القصة او الرواية ضرورية لتجسيد الفعل الدرامي ولا يمكن ان يتم الفعل الا بواسطة الشخصية، لذا فالشخصية هي صانعة الاحداث وتعد من اهم عناصر البنية الدرامية في مسرح الطفل، إذ لا تقوم المسرحية على وفق أهمية الحدث أو الشخصية وإنما تقوم على وفق الانسجام والتناسق بين الحدث والشخصية فمن خلال عروض المسرحيات الاطفال في قسم التربية الفنية تم ملاحظة غياب خصوصية شخصية البطل داخل المسرحية وعدم ابراز ملامحها وابعادها الدرامية واعطائها الاهمية من الشكل والمضمون والهدف التربوي بالوقت الذي يجب على المخرج ان يحصن ظروف شخصياته لتتناسب مع موضوع حبكته وابرزها وتسلط الضوء عليها سواء كانت نماذج بشرية أو تصورها من خياله فضلا عن ابراز العلاقات التي تربطها والجو الذي تتألف به ومعرفة البناء الدرامي لشخصية البطل واظهار الجانب التعليمي اثناء تأدية دوره وتحديد ملامحها ومكان قوتها مع بقية عناصر البناء الدرامي داخل احداث المسرحية. لذلك تتلخص مشكلة البحث وتكمن بالسؤال التالي:

(ماهي الية اشتغال البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية)؟.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من خلال الكشف عن العناصر الأساسية الفاعلة في البنية الدرامية لشخصية البطل والتنقيب عن الآليات التطبيقية والمحركة لشخصية البطل في تفعيل مسرح الطفل ودوره الأساسي في صنع الخطاب الدرامي الموجه للطفل، .وفيد البحث طلبة المعاهد وكليات

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجيد مجيد ، مروج جبار كاظم

الفنون الجميلة قسم التربية الفنية والمؤسسات الفنية المعنية بشؤون مسرح الطفل إضافة الى الكتاب والمخرجين والممثلين.

#### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي:

الكشف عن البنية الدرامية لشخصية البطل في مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث: وتحدد بالاتي:

1. الحدود الزمانية : المسرحيات المنجزة عام (2013) التي عرضت على قاعة المسرح التعليمي في قسم التربية الفنية / مسرحية (جحا) \*.
2. الحدود المكانية : قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.
3. الحدود الموضوعية : البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل المقدمة من قبل طلبة قسم التربية الفنية.

#### تحديد المصطلحات :

##### 1-البنية الدرامية:

هو نسق فني يحفظ للحدث شكلا معين من حيث ترتيب وتنظيم أجزائه بما ينسجم والمسوغ الجمالي للعمل المسرحي (نصا أو عرضا) وهذا النسق يتباين ويختلف من حيث ترتيب عناصر باختلاف المذهب او الاتجاه فقد يتخذ بنية (أرسطوية) تصاعدية أو بنية (دائرية) أو بنية (متوازية) وهكذا\*.

وبناء على متقدم فأن الباحثة ترى ان البنية الدرامية تعني الطريقة التي تتخذ منها عناصر العمل الفني شكلها المترابط ، الذي يؤثر بها كل من هذه العناصر في بعضها، وهو ما يدل على نوع الوحدة التي تتحقق على وفق تنظيم عناصر العمل الفني.

واخيرا فان الباحثة ترى أن التعريفات التي استعرضها للبنية الدرامية لا تقدم تعريفا دقيقا يتناسب مع ما يقتضيه البحث الحالي، مما دعاه إلى أن تقدم تعريفا إجرائيا.

#### وتعرفه الباحثة اجرائياً

\* مسرحية جحا :مسرحية كوميدية مخصصة للصغار تأليف أحمد اسماعيل اسماعيل واخراج احمد شوقي قدمت على قاعة المسرح التعليمي ،من قبل طلاب قسم التربية الفنية ضمن مهرجان قسم التربية الفنية لمسرح الطفل عام 2012/5/17 .  
\* مقابلة مع د. ياسين اسماعيل. استاذ في جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، في يوم الثلاثاء، 14 / 3 / 2017 الساعة الحادي عشر صباحاً .

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

هو تركيب العناصر داخل عروض مسرح الطفل والتي تخضع للانسجام والتألف مع بقية العناصر الفنية الأخرى ولتتمتع بجمالية وقوة التأثير مع ملامح الشكل وعلاقتها بالمضمون.  
**2- الشخصية :**

الشخصية ((Character)) كمصطلح استعير من المفردة الاغريقية القديمة (Character) التي تعني اولاً اداة لتحديد او رسم العلامات ثم جرى تداولها بعدئذ للدلالة على العلاقات المميزة لحروف اللغة كذلك على مجمل الصفات التي تميز فرداً على اخر<sup>(1)</sup>. ويعرفها (وليم ارثر) بانها (مركب من العادات الذهنية والانفعالية والعصبية)<sup>(2)</sup> ثم يضيف (اكري) هذا المركب الذهني بقوله (لقد وجدنا ان كل كائن بشري يتكون من ابعاد ومقومات ثلاثة هي كيانه الفسيولوجي (المادي او العضوي) وكيانه السيسولوجي (الاجتماعي) وكيانه السايكولوجي (النفسي) واذا دققنا هذه الابعاد للاحظنا ان الكيان الجسماني والاجتماعي والذهني يشتمل على الجينات (المورثات) التي هي المحرك لجميع افعالنا فضلاً عن ذلك فان الشخصية هي الثمرة الاجمالية لكيان الانسانية المادي وللمؤثرات التي تفرضها عليه بيئته<sup>(3)</sup>. كما عرفها (روشكا) على أن الشخصية "هي التنظيم الديناميكي المتكامل أو الترتيب الموحد للخصائص النفسية التي توصف بالثبات وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان"<sup>(4)</sup>  
**عرفته الباحثة اجرائياً**

الشخصية هي عنصر اساسي من العناصر المكونة للمسرحية الخاصة بالاطفال ، تؤدي أحداثاً درامية على خشبة المسرح عن طريق تمثيل نص درامي او قصة مصاغة بشكل تربوي هادف ومكتوبة من قبل المؤلف التي وقد تكون حكاية شعبية اوخيالية او علمية ، وبشكل ممتع ومشوق

### **3- مسرح الطفل :**

**يعرف معجم المصطلحات الدرامية مسرح الطفل :**

هو المكان المهياً مسرحياً بتقديم عروض تمثيلية كتبت واخرجت خصيصاً لمشاهدين من الاطفال . وقد يكون اللاعبون كلهم من الاطفال والراشدين او خليط كليهما معاً<sup>(5)</sup>.  
**وعرفه (وينفريد وارد) بانه:**

(1) حميد علي حسون الزبيدي، مشكلات البناء الدرامي في المسرحية العراقية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، بغداد، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1998، ص 94.

(2) لايبوس ايجري ، فن كتابة المسرحية ، ت: دريني خشبة، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1956)، ص 144.

(3) المصدر السابق نفسه ، ص 124.

(4) الكسندر روشكا ، الأبداع العام والخاص ، تر غسان محمد الحي أبو فجر ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1989) ، ص 49

(5) جمال الدين ،لسان العرب ،جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت ،1980، ص 711.

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

هو مسرح الموجه للاطفال والمليتم بتقديم افكار جديدة واخراج شيق وجمهوره من الصغار  
وتعرفهم باللون مختلفة من الفن<sup>(1)</sup>.

### عرفة (هارف) بأنه:

"جزء من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص، فهو مسرح  
يكتب فيه المسرحيات مؤلفون ويقدمها ممثلون لجمهور من الأطفال. ويمكن ان يكون الممثلون  
كباراً أو صغاراً أو منهما كليهما معاً وفيه يحفظ النص ويوجه العمل وتستخدم المناظر والأزياء".  
عرفته الباحثة اجرائياً:

هو ذلك النشاط المتبلور على صيغة عمل فني وجمالي هادف وممتع والموجه أصلاً لعالم  
الطفولة، سواء أقام به الكبار أو الصغار، وغايته تنصب بالدرجة الأولى على إمتاع الطفل وترفيهه  
وتسليته اضافة الى اكتساب المعرفة والتعلم.

### الفصل الثاني / الاطار النظري

#### البنية الدرامية لمسرح الطفل:

تعد البنية الدرامية احدى الوسائل التعليمية المهمة في تنمية ذائقة الطفل روحياً ونفسياً  
وذهنياً وتعمل على ترفيهه وتسليه وتنقيف المتلقي اضافة الى المعلومات العامة، وتجعلهم يعبرون  
عن مكنوناتهم من ناحية التأثر والاستجابة والاندماج مع الاحداث الدرامية في مسرح الطفل. كما  
ان الدراما لها دور كبير في تنمية التفكير عند الاطفال ،بل هي احدى طرق التفكير بنفسه ،بل  
تتعدى ذلك الى كونها تجعل تفكير الطفل أكثر وبذلك أظهرت.

أن البناء الدرامي يتكون من مجموعة من العناصر ولا بد من تضافرها لإنتاج الشكل النهائي  
في مسرح الطفل إذ عرف أرسطو البناء الدرامي هو (هو الجسم النصي المتكامل في حد ذاته والذي  
يتألف من عناصر بانية مرتبة ترتيباً خاصاً وطبقاً لقواعد خاصة ومزاج معين كي يحدث تأثيراً  
معيناً في الجمهور)<sup>(2)</sup>.

تطورات وتغيرات عميقة على صعيد هندسة البنية الدرامية عكست حركة التاريخ ومتغيراته  
الحضارية في المسرحيات الاغريقية والرومانية ومسرحيات عصر النهضة وصولاً للمسرحية  
الحديثة التي ركزت على تحقيق التعقيدات والتي حصلت في الحياة الانسانية. لقد  
اتخذت الدراما أشكالاً مختلفة من عصر إلى عصر، تناسباً مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما  
ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم.

(1) وينفرد، وارد، مسرح الطفل، متر محمد شاهين، بغداد المطبعة العصرية، 1986. ص 28 ؛ هارف، حسين علي . المسرح

التعليمي دراسة ونصوص. دار الشؤون الثقافية العامة، طبعة 1، 2008. ص 45 .

(2) ابراهيم حمادة ،معجم المصطلحات الدرامية، القاهرة، دار المعارف، 1985، ص 65.

أن فن المسرح ينبع من المجتمع ويرتد مرة أخرى ليصب فيه. والدراما تعد من الفنون التعبيرية المترتبة بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبير عن نفسه وعن مكونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائما شكلين: تعبير خارجي وتعبير داخلي يتفاعلان في علاقة جدلية فالتعبير الخارجى ما هو إلا شكل تنفيذى للداخلى وهذا التعبير فعل يستنز فيمن يستقبله رد فعل طبقا للقاعدة العلمية التى تؤكد (أن لكل فعل رد فعل مساوى له فى المقدار ومضاد له فى الاتجاه" بل إن المسألة تتجاوز هذا الحد فنرى أن رد الفعل يتحول مرة أخرى الى فعل)<sup>(1)</sup>.

وتأتي الدراما بوصفها نوعا راقيا من الفن لتحاكي حياة الانسان بأسلوبها المتميز وخصائصها الدقيقة، وبقدر قربها من حياته تكون أكثر نجاحا وتشويقا، كونها فن تمثيلي يعنى بتصوير الفعل الانساني وما يرتبط به، إذ ان الدراما بدأت مرئية معتمدة على التشخيص والمشاهدة، ومنتعة المشاهدة تفوق غيرها من المتع الاخرى في التعامل مع الدراما، وان كنا لا نستطيع أن ننفي متعة القراءة والاستماع وأهميتها الا أن (الدراما المرئية تشتمل على عدد كبير من المجالات، ذات اهمية كبرى في حياتنا وتمثل كل واحدة منها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري)<sup>(2)</sup>. وهي المسرح، الاذاعة، السينما، التلفزيون، وكل واحدة من هذه المجالات يشكل عالما بحد ذاته من المميزات والخصائص واسلوب العرض، الا أنها تتحد في الاصل والبنية الدرامية والتكوين. وعبر تنوعها هذا وأشكالها المختلفة فأنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة من تطهير أرسطو الى يومنا هذا.

ولا يمكن الاستغناء عن الدراما وما جاء به (أرسطو) في كتابه فن الشعر والذي أكد على عناصرها الجوهرية مثل الحكاية، شكل الحدث، وخصائص الكلام وطبيعة ادوار الشخصيات وضرورة حضور الجمهور اي المتلقي. ولهذا نجد بأن الدراما في ضوء هذه العناصر (أخذت أشكال مختلفة حسب طبيعة الوسيط الدرامي المعمول به كالمسرح، والاذاعة، والتلفزيون، والسينما.)<sup>(3)</sup>.

بناءً على ما تقدم تجد (الباحثة) ان البناء الدرامي هو الجسم النصي المتكامل في حد ذاته والذي يتألف من عناصر بانوية مركبة ترتيبا خاصا وطبقا لقواعد خاصة ومزاج معين كي يحدث تأثيرا معيناً للجمهور وهذا يعني ان عند توافر عناصر البناء الدرامي عروض مسرح الطفل او العمل الفني ستكون هناك عمل متكامل يحمل خصائص وسمات العمل المسرحي الدرامي وأن تسير الاحداث بتفاصيلها المختلفة يحدث تفعيل الوصول الى النتيجة امرا واقعيا، ويكون لكل حدث

(1) احمد بدوى د: (محاضرات في علوم المسرح )، الزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية، ص4 .

(2) ابراهيم حماده ،معجم المصطلحات، القاهرة ،دار المعارف، 1985، ص 65.

(3) عد لي رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ،القاهرة .الهيئة المصرية للكتاب.1987، ص 64 .

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار محاطم

سببا منطقيًا دون مفاجآت أو مصادفات مفتعلة ويعتمد البناء الدرامي على السلسلة في تنامي الحدث والاثارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض.

ويعد مسرح الطفل مظهر حضاري يرتبط بتقدم الأمم ورفيها، وهو ليس وسيلة ترفيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير ووسيط هام لنقل الفكر وبث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية. ويقوم هذا المسرح الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والناشئة، وحددت وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة. وينطبق على مسرح الأطفال كل ما ينطبق على مسرح الكبار من عناصر أدبية وفنية، فهو يحتاج إلى كاتب موهوب مبدع متقف دارس لعناصر المسرحية ومقوماتها، ولخصائص الأطفال ومراحل نموهم. كما يحتاج إلى مخرج خلاق متميز.<sup>(1)</sup>

"ويؤدي المسرح دوراً مرموقاً في مجال توجيه وتربية الأطفال وإنماء مداركهم، ويدرب الأطفال على الحياة، حيث يحقق تدريباً إيجابياً مفعماً بالموعظة والأحكام الأخلاقية، وهو مدرسة الفصاحة والانفعال المضبوط، والمسرح ليس أديباً فحسب، ولكنه بما يصاحبه أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل من مؤثرات تشمل الموسيقى والتصوير فهو باقة الفنون التي تحمل كل معالم الجمال.<sup>(2)</sup>

وترى (الباحثة) ان مسرح الطفل يعد ظاهرة تربوية، تعتمد الفن المسرحي كأداة، لتحقيق أهدافها التربوية أولاً، كما تحقق في الدرجة الثانية أهدافاً فنية وجمالية، تصبّ نهاية في الأهداف التربوية العامة، الطفل إنسان في موقع التحصيل التعليمي، إذ يكتسب الخبرات التي تتشكل منها شخصيته، وهذه المسألة تعتبر أساسية في تحديد مفهوم التربية المسرحية، وهي البوابة الرئيسة للدخول إلى فهم هذه الظاهرة التربوية الحديثة، إذ تصبح التربية الفنية المسرحية جزء من العملية التربوية .

ولا شك أن مسرح الطفل يكتسب أهمية لما يضطلع به من مهمة خطيرة في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية..، ولذلك لم يكن مارك توين (Mark Tuin) مبالغاً حين ذهب إلى أن مسرح الطفل هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين، ووصفه بأنه " أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب، اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماسة .. إن كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ

(1) العناني، حنان عبد الحميد، 1997، الدراما والمسرح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص34.

(2) دليل العمل الثقافي في الوحدات الطليعية، 2003، منشورات منظمة الطلائع، دمشق، ص77.

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار محاطم

الدروس رحلتها من مسرح الأطفال، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غايتها<sup>(1)</sup>. وتتعاظم الأهداف والمقاصد التي يؤديها مسرح الأطفال، فهو ينظر إليه بوصفه وسيلة تربوية فنية، وهو "أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلاً عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشء منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها.

يعد الطفل اللبنة الأساسية لبناء الأسرة وبناء المجتمع، لذا تسعى المجتمعات إلى الاهتمام بالأسرة والطفل، وذلك للحفاظ على بنيتها وتماسكها، فبناء المجتمع السليم من خلال بناء الطفل السليم عقليا ونفسيا وجسديا، إذ لا ترقى المجتمعات وتتقدم الأمم خلال بناء الأسرة و الطفل. من خلال تقديمها له كل ما من شأنه أن يساهم في بنائه بناء متكامل وصحيا، وينقل له ثقافته وما يحمله من مفاهيم و قيم وسلوك يرضاه. لقد أثبتت الدراسات التي قام بها الكثير من الباحثين في مجال بناء الطفل تربويا وفكريا، إن مخاطبة حواس الطفل وعقله يساهم كثيرا في عملية غرس القيم و المفاهيم بشكل أسرع، مما لو تم ذلك عن طريق الوعظ و الإرشاد و المناهج الدراسية الجامدة، إن المسرح عموما ومسرح الطفل بشكل خاص يمتلك الخاصية الفريدة في التربية الفنية. وهي مخاطبة العقل والوجدان، من خلال ما يقدمه للمتلقي ومن خلال تفاعل المتلقي مع ما يبثه المسرح من أفكار و مفاهيم و قيم، عن طريق الصورة الجميلة المعبرة التي يشاهدها أمامه. ويعد مسرح الدمى من أهم المسارح التي تساهم في عملية الغرس تلك. خاصة بالنسبة إلى الأطفال الذين هم في أعمار لا تساعدهم على فهم الحوارات والحركات التي تجسد الحدث فمن خلال ما يقدمه مسرح الطفل خبرات سارة و مفرحة<sup>(2)</sup>. وفي الوقت ذاته فإنهم يتمتعون ويتعلمون.

#### ومن عناصر البناء الدرامي :

1. **الحدث الدرامي:** وتشمل (الحدوث، المحاكاة ، البطل) ويقصد بالحدث الدرامي هو الحركة الداخلية للاحداث أو الحركة الداخلية لما يتابعه ويشاهده بأعتبره المحصلة النهائية للعرض.
2. **الصراع:** ويعد الصراع بمثابة العمود الفقري في البناء الدرامي والذي يساعد في تجسيد وأظهار الشخصية المناسبة للحدث وقد يكون ذات صراع ذاتي بين البطل والفكرة وتوليدها بطريقة تساعده على الفهم والتفهم للحالة المراد توصيلها الى المتلقي (الطفل) عن طريق الصراع المتوثب التصاعدي او الصراع التآزمي.
3. **الحوار:** هو الجدلية المتواصلة في الحدث الدرامي الذي يشد الجمهور ويجعل هذه الجدلية وفق صراع ارادي بينه وبين الحدث، وهو أداة لتقديم حدث درامي الى الجمهور دون وسيط

(1) ورينفريد، وارد، مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري، مطبعة المعرفة، 1966، القاهرة، ص90.

(2) - كاسانيللي، فابريسيو، المسرح مع الأطفال، ترجمة أحمد المغربي، دار الفكر العربي القاهرة، 1990، ص67.



(وهو الوعاء الذي يختاره أو يرغم عليه الكاتب المسرحي لتقديم حدث درامي يصور صراعا

اراديا بين أردتين تحاول كلا منهما كسر الاخرى وهزيمتها<sup>(1)</sup>).

وما يميز مسرح الطفل ويطبعه بسماته المخصوصة هو خصوصية الغاية والجمهور المستهدف ومن ثم ما يفرضه ذلك من آليات الخطاب المخصوص .ونحن نعرف أن الجمهور المباشر الرئيس هو الأطفال من 5 - 15 سنة ولكن هذا لا ينفي جمهورا غير مباشر يتكون من الكبار المعنيين بالنقاط رسائل هذا المسرح وطرائق تعاملها ومعالجاتها لأدائها في مسرحي البيت والمدرسة. وهما أيضا يمثلان وجها آخر من مسرح الطفل<sup>(2)</sup>.

### المبحث الثاني: شخصية البطل في مسرح الطفل

ان الشخصية هي العماد الرئيسي للنص والأحداث وجميع العناصر الأخرى، وإذ اصابها الوهن، فسينعكس ذلك على النص برمته، فيجب أن تكون شخصية البطل واضحة للمتلقي من حيث وضعها الطبقي، البيئي، الاقتصادي، العلمي، فضلا عن هويتها، مهنتها، دينها، مزاجها، طباعها، علاقاتها، ووضعها المادي: الجنس، السن، الطول، الوزن، المظهر العام، السحنة، القبح والجمال.. الخ .

وتعد شخصية البطل عنصراً رئيسياً من عناصر البناء الدرامي، إذ يتمكن الكاتب من نقل صور حياتية على لسان شخصياته، فالمسرحية تعرف على أنها (حدث يتم بواسطة الشخصيات)<sup>(3)</sup> فالشخصية كان يشار إليه من خلال العلاقات اللغوية، لكل شخصية من الشخصيات المسرحية، وتعتمد دلالة هذه العلاقات على معنى اجتماعي أو نزعة إنسانية، لذا فإن الشخصية عنصر أساسي في مسرحيات الاطفال كونها تحمل اهداف تربوية وفنية .

تسعى الشخصية الى احداث الفعل وما يؤديه ذلك من صراعات داخل مجتمع الشخصيات وأن (أحسن طريقة للكشف عن الطريقة تكون عن طريق الفعل الدرامي الدال)<sup>(4)</sup>.

فمثلا إذا كانت الشخصية مثقفة أو عالمة لا يجوز أن تتحدث كعامة الناس أو كبقية الشخصيات، وإذا كانت ثرية أو من طبقة رفيعة، يجب أن ينتبه الكاتب إلى أنها لن تقدم على أفعال أو أقوال مبتذلة إلا إذا كان التناقض مقصودا بحد ذاته، وعلى المخرج أن يصور الشخصية متناسقة في كل أفعالها وتصرفاتها، فإذا حدث وأن تصرفت بغير طبيعتها أو بسلوك غريب عليها

(1) عبد العزيز، حمودة، البناء الدرامي، القاهرة، الهيئة العامة المصرية، للكتاب، 1998 ص45

(2) البطروري، مديحة، 1986، مسرح الأطفال التلقائي، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص88.

(3) أسعد، سامية: الشخصية المسرحية، في مجلة الفكر، العدد 84، الكويت، 1988، ص115

(4) هادي، ثائر ناجي جبارة، الانسنة في نصوص مسرح الطفل والكبار، دراسة مقارنة، مجلة دراسات تربوية العدد 12، العراق، 2010، .

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار محاطم

وغير متناسق مع بقية تصرفاتها، فإن معالم شخصية البطل تضيع حتى لتبدو وكأنها شخصية غريبة جديدة على الحدث، ويصل الكاتب بسهولة إلى هذا التناسق برسمه للبعد النفسي للشخصية (الفعل الداخلي، المزاج النفسي، قراراتها، رغباتها، دوافعها، أفكارها، انفعالاتها، معاييرها الأخلاقية.. الخ)<sup>(1)</sup>. وتصل للمتلقي عبر تصرفاتها وليست بواسطة تحليل لفظي يأتي على لسان الشخصيات الأخرى إلا إذا كان لتلك الشخصيات دور في رسم معالم الشخصية التي تتحدث عنها. وليس بالضرورة ان تكون شخصية البطل انسانية فقط، فهناك شخصيات نباتية وحيوانية، ومسرح الطفل بدوره فن (أنسنة)\* الظواهر الحياتية والطبيعية حيث تتميز هذه الشخصيات بحضور وتعاطف في ذهن الطفل وتشكل عامل نفسي يؤدي الى استقرار المعلومة فليس بالضرورة ان تكون الشخصية واقعية أي من البشر، أذ يمكن اكتساب الشخصيات الحيوانية خصائص انسانية مرغوب لدى الطفل.

ان أظهار أشتغال الحيوانات في مسرح الطفل أمر محبب، لكن ينبغي الدقة في اختيارها من ملائمتها للمرحلة العمرية المقدمة لها، وارتباطها بالفعل الدرامي الذي تعمله ويمكن ان يختار المؤلف شخصيات قريبة من الواقع ومن البيئة التي يعيش بها الاطفال ، والتي تكثر مشاهدتها، أو يمكن ان تكون حيوانات معروفة ومشهورة كشخصية الحمار والفيل والحمامة..... الخ.

تتميز مسرحيات الاطفال بعنصر التشويق من خلال عرض خصائص الحيوانات وعوالمها، وحيانا يختار الكاتب شخصية حيوان ويمنحها بعضا من صفات واعمال الانسان الحياتية وأساليب كسب عيشه ويعطيه مجالا للمناقشة أو ابداء الرأي والنصيحة. وحيانا يجعله أكثر حكمة من الشخصيات الادمية واكثر تعقلا، فتجده يقدم له الرأي السليم، أن ميل الاطفال للمحاكاة ميل فطري وخاصة محاكاة الشخصيات المحببة الى نفوسهم والتي يعجبون بها ولذلك كانت أكثر الوسائل تأثيرا هي عرض شخوص قريبة من نفسية الطفل، ويجب توخي الدقة في اختيار الشخصيات المسرحية ليكسبها القدرة على الاقناع ويحقق الاثر الفكري والوجداني في نفس المتلقي.

### المبحث الثالث: البناء الدرامي للبطل في مسرح الطفل

أولا:-البنى الاخلاقية في مسرح الطفل:

أولا: قدم مسرح الطفل نصوصا درامية اكدت على ضرورة بناء الطفل اخلاقيا من خلال التأكيد على تربية الطفل من ناحية الاخلاق وكذلك اكدت على ضرورة الاهتمام بالقيم الدينية لانها

(1) هادي، نائر ناجي جبارة، مصدر سابق.

\* الانسنة/ هي عملية اصفاء صفات واعمال العقل والتفكير والكلام على شخصيات حيوانية أو جمادية أو نباتية وجعلها شخصيات بصفات أدمية أو أنسانية وقد استخدم هذا الاسلوب للتعليم والمتعة للاطفال ولتقريب الافكار والصور الذهنية عندهم. (هارف 2010، ص81 .

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

تشكل العمود الفقري لسلوك الطفل مما لاشك فيه أن الدور التربوي والتعليمي والتنظيمي الذي تقوم به مسارح الأطفال اليوم يلعب دورا هاما في عمليات التغيير الاجتماعي فهذا النوع من المسارح عناصر جذبه وتشويقه. وإقناعه التي تميزه كوسيط تربوي معرفي له عشق خاص عند جمهور الأطفال الذين تعقد عليهم الأمم والمجتمعات كثيرا من الآمال فهم كما يقولون حماة المستقبل وصانعوهم.

من هنا تأتي أهمية مثل هذا الوسيط التثقيفي في تشكيل البنية المعرفية والأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال. تلك البنية التي يسعى الجميع باختلاف أطرافهم لتشكلها وفق أهوائهم. الأمر الذي يتطلب في النهاية. المسرحي الصادق المخلص الذي يتعامل مع الأطفال بصدق. محاولا بكل جهده أن ينير أمامهم الطريق. ويعددهم لتحمل المسؤولية في المستقبل. ليكونوا قادرين على تغييره للأفضل<sup>(1)</sup>.

#### ثانيا: البنى الشخصية في مسرح الطفل:

أظهرت الدراسات التحليلية ان مسرح الطفل بصورة عامة يمتلك التأثير الايجابي في بناء شخصية الطفل، لان مسرح الطفل يبيث من خلال نصوصه قيما تؤثر على سلوك الطفل وخاصة العدوانية و السيطرة على الاخرين، لو درسنا بشيء من التأني والدقة هاتين السمتين لوجدناهما تؤثران تأثيرا مباشرا وبصورة سلبية على علاقة الطفل بأقرانه بصورة خاصة والاخرين بصورة عامة، كما ان سمة العدوانية ان تمكنت من الطفل فانه سيسلك سلوكا انطوائيا مبنيا على حب الذات والانانية والسيطرة على الاخرين.

#### ثالثا: البنى الثقافية في مسرح الطفل

اولى مسرح الطفل اهتماما بثقافة الطفل حيث اهتمت نصوص مسرح الطفل بتسليط الضوء على المعرفة واهميتها للطفل في تقديم سلوكه الثقافي وكذلك كان الاهتمام بنسب متفاوتة كان ابرزها للتعلم والثقافة والذكاء واخيرا كانت نسبة المعرفة، ثم توصلت الباحثة من خلال هذه ذلك ان اهتمام مسرح الطفل بالرصيد المعرفي للطفل كان الهدف الاول والاهم بالنسبة لبناء الطفل ثقافيا واعتبار الطفل اذا امتلك قاعدة معرفية لا بأس بها فانه بتقديم سنه سوف يطور هذه القاعدة حتى تصبح قاعدة جبارة تخلق انسانا ذا خبرة ثقافية عالية<sup>(2)</sup>.

#### رابعا: البنى الترويحية في مسرح الطفل

يحتاج الطفل الى اللعب واللهو والفرح كاحتياجه للماء والغذاء، فانه يمتلك طاقة حيوية عالية ان لم يتم تفرغها في اعمال ايجابية فانها قد تؤدي الطفل نفسيا وبدنيا، لذلك ان نصوص مسرح

(1) عبد الجبار الأوسلي، مسرح الطفل: الأهمية، الدور الوظيفي البنائي، آليات العمل والأهداف-<http://www.somerian.com>

/slates.com

(2) المصدر السابق.

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

الطفل لم تغفل هذا الجانب المهم من حياة الطفل، اهتمت بافراح واسعاد الطفل من خلال تقديمها كل ما يفرحه ويجذب انتباهه مما بثت قيمة الفرح واللعب والخبرة المكتسبة من الاخرين<sup>(1)</sup>.

### الفصل الثالث - منهجية البحث وإجراءاته:

يوصف منهجية البحث وإجراءاته المتمثلة بوصف مجتمع وعينة البحث وتصميم الاداة للكشف عن البنية الدرامية لشخصية البطل في مسرح الطفل لمشاريع طلبة التربية الفنية، لذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي . أسلوب (تحليل المحتوى) لتحليل عينة البحث كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث .

#### مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من المشاريع الفنية في مجال المسرح التعليمي عند طلبة قسم التربية الفنية التي انجزها طلبة الصفوف الرابعة المسائي للعام الدراسي (2012. 2013 م) في مجال مسرح الطفل، اذ بلغ عدد المشاريع (3) نتاجات فنية قدمها مجموعة من الطلبة وهي كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث من مشاريع طلبة المرحلة الرابعة -قسم التربية الفنية في مجال المسرح التعليمي - مسرح الطفل

ت	العرض المسرحي	اخراج	سنة الانجاز
1	جحا والحمار	احمد شوقي	2012
2	اكدوبة الذئب	احمد شوقي	2013
3	حقيبة نوفل	عمار احمد	2013

#### عينة البحث :

قامت الباحثة بعرض مجتمع والمؤلف من (3) عروض مسرحية على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في الفنون المسرحية، وقد تم اختيار مسرحية (جحا والحمار 2012) وبشكل قصدي وهي من مشاريع طلبة الصفوف الرابعة -قسم التربية الفنية ببحثها تتلائم وطبيعة البحث وتحقق هدفه.

#### أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث الحالي تم تصميم اداة لتحليل محتوى مشاريع طلبة التربية الفنية في مجال المسرح التعليمي اعتمدت في بنائها الباحثة على مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة والمصادر والادبيات كما موضحة في الخطوات الاتية:

<sup>(1)</sup>الصوري، محمد مبارك، 1997، مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات، حويليات كلية الآداب بالكويت الحولية الثامنة عشرة، ص123.

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

- 1- اجراء دراسة استطلاعية هدفت الى تعرف اراء طلبة الصف الرابع حول مشاريعهم الفنية في مجال المسرح التعليمي خاصة ما يتعلق بمسرح الطفل للوقوف على طبيعة شخصية البطل في هذه المسرحيات.
- 2- الاطلاع على الدراسات السابقة والمصادر والادبيات التي تناولت موضوعات مسرح الطفل خاصة ما يتعلق بشخصية البطل في هذه المسرحيات.
- 3- الاخذ بمؤشرات الاطار النظري والاستفادة منها في صياغة مجالات أداة تحليل المشاريع الفنية.
- 4- اجراء مقابلات مع بعض المختصين في مجال الفنون المسرحية لابداء رأيهم في أداة تحليل المشاريع الفنية للطلبة في مجال المسرح التعليمي.

#### وصف الأداة:

تكونت هذه الأداة من (9) محاور تضمن كل محور مجموعة من الفقرات التي تمثل مكونات شخصية البطل حيث بلغت (33) فقرة ثانوية يمكن ان تقيس خصائص هذه الشخصية، تم وضع مقياس ثلاثي لتأثير العنصر الدرامي الذي يظهر في نموذج العينة والمتمثل بـ (تظهر الفقرة بشدة - الى حد ما - لا تظهر).

#### صدق الأداة:

بعد ان تم انجاز صورة أداة (تحليل المحتوى) قامت الباحثة بعرض صيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجالات (الفنون المسرحية، التربية الفنية، القياس والتقييم) للتعرف على مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجله.

بعد ذلك تم جمع هذه الاستمارات من الخبراء والتعرف على ارائهم وملاحظاتهم التي اخذت بها الباحثة لتصحيح ما ورد من أخطاء في مكوناتها وتم استبعاد الفقرات التي عدها الخبراء غير مناسبة، ثم تم اعادتها الى بعضهم من الخبراء فنالت الدرجة الكاملة لصلاحيتها وبذلك أصبحت هذه الأداة جاهزة للتطبيق، وبهذا الاجراء اكتسبت الأداة الصدق الظاهري.

#### ثبات الاستمارة:

بما ان الاستمارة التي تتال صدق الخبراء تعد صالحة لكن اجراء عملية الثبات لها هو للتأكد من مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، لذلك اتبعت الباحثة اجراء عملية الثبات لهذه الاستمارة من خلال اعتماد اثنين من التدريسيين\* في تحليل عمل والتأكد على مدى التوافق مع الباحثة في عملية التحليل، لذلك اتبعت الاجراء الاتي:

جدول (1) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول استمارة التحليل

\* استعانت الباحثة باثنين من التدريسيين الاختصاص في مجال الفنون المسرحية هما:

-د. ياسين اسماعيل / مدرس مادة التمثيل في قسم التربية الفنية.

- التدريسي خالد احمد مصطفى / مدرس مادة التمثيل في قسم التربية الفنية.

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجيد مجيد ، مروج جبار كاظم

المعدل	الملاحظ (1) (2)	الباحثة مع		المشروع الفني مسرح الطفل جحا والحمار
		م (1)	م (2)	
0,87	0,87	0,87	0,88	

من خلال نتائج الجدول (1) يظهر ان نسبة الثبات لاستمارة تحليل المحتوى تساوي (0,87)

ان هذا المؤشر يعد جيداً لمعامل الثبات وكافياً لضمان الثقة بثبات التصحيح.

**تحليل عينة البحث : عرض مسرحية (جحا والحمار)**

مسرحية عراقية كوميدية - تربوية لمسرح الطفل للأعمار من (10 - 15) سنوات.

**تأليف الكاتب :** احمد أسماعيل اسماعيل.

**أنتاج :** طلبة قسم التربية الفنية / مشاريع تخرج / كلية الفنون الجميلة / بغداد (2012).

**بطولة :** عمر علي ، عمار احمد ، لؤي مزهر ، محمد فاضل ، رائد طاهر ، فريدو بولص ، غفران كاظم ، مكارم ، رنا حامد.

**تصميم الديكور :** محمد جاسم

**تصميم الأزياء :** احمد شوقي.

**الأخراج المسرحي :** احمد شوقي النجار .

**زمن العرض : 30 دقيقة**

**الاهداف :**

1- استخدام العقل والذكاء كوسيلة للوصول الى الاهداف والتخلص من العقبات .

2- الاصرار على قول الحق ومواجهة التحديات والظلم.

**فكرة المسرحية :**

تدور حول شخصية جحا الذي جاء من الزمن الماضي يبحث عن حماره في الزمن الحاضر، ليواجه العقبات في هذه المدينة التي يحكمها ملك جائر لايعطي الحرية لاحد في الاعتراض على قراراته ومن يخالفه في الرأي يودع في السجن فخلف في المدينة الخوف والذعر ،ومغزى فكرة المسرحية هو قول الحق ومواجهة الاخطار ونبذ الظلم عن الناس وأرساء المساواة والعادات والتقاليد الصحيحة ونشر ثقافة الرأي وسماع الاخر .

**أولاً: شخصية (جحا) :**

تفتح الستارة ويظهر لنا المنظر عبارة عن مجموعة من العمارات المتناثرة هنا وهناك ويحدها شارع لتظهر لنا مدينة حديثة، وتظهر لنا شخصية (جحا) وهو يرتدي دشداشة ذات اللون البني مؤطرة بشريط ذهبي للقميص، عباءة ذات لون بني غامق مع يرتدي غطاء الرأس(عمامة) موشحه باللون بين الجوزي والبني ويتميز بلحتيه والذقن الرفيع مرتديا حذائه الخاص وقلادة فوق

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

ملايسه وقد جاءت متناسقة مع الازياء بألوانها الجميلة المتناسقة مع شخصية (جحا) في البعد الجسماني من حيث الشكل والطول والذي ساعده في التحرك برشاقة هنا وهناك أذ تمتعت هذه الشخصية بحضور وتقبل من قبل المتلقي بحركات كوميدية رشيقة وانتقالات تركت انطباعا بحضور وهيئة هذه الشخصية وميزتها عن باقي الشخصيات عن طريق الاداء والاسلوب ونبرة الصوت وتأثير الحوار، وقد افصحت الازياء عن هوية شخصية (جحا) وكذلك ساهمت الاضاءة في خلق اجواء جميلة فضلا عن ابراز ملامح الشخصية الجمالية . وهذه الشخصية معروفة جدا في القصص والحكايات وان ابراز ملامحها بشكل جيد يعطي لنا الاقناع والتقبل بالنسبة للمتلقي (الطفل) اذ برزت شخصية (جحا) وهي كشخصية انسانية مسالمة تحب الخير وتتسم بالقوة والاصرار لايعرف الخوف في مواجهة الخطر اضافة لقوة الحضور وتأثيره في نفسية المتلقي (الطفل).

#### شكل رقم (1) شخصية (جحا)

1-شخصية (الحمار) . ان ظهور شخصية الحمار وهي من الشخصيات الحيوانية المؤسنة التي يؤديها الممثل لتبدو كأنسان الذي يفكر ويفهم ويعقل الاشياء حيث ظهرت هذه الشخصية المرححة بأسلوبها الكوميدي.



#### شكل رقم (2) شخصية الحمار

2-الرجل القروي: هو من الشخصيات الفقيرة والتي تعرف بمثل نموذج لاهل المدينة والمغلوب على امرهم الذين يخشون شرطة الملك يطاردون اي شخص يعترض على كلام الملك، وظهرت شخصية (الرجل القروي) بزي (دشداشة) باللون الوري الفاتح مع خطوط سوداء(مقلمة) مع غطاء الرأس (بشماغ ) اصفر منقط مع عقال ولحية سوداء كثيفة مبعثرة مع الاكسوار الشخصي . .



البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار كحاطم

شكل رقم (3) شخصية (الرجل القروي)

3-حرس الملك : ظهرت هذه الشخصيتين بلباس عسكري مودرن أرد المخرج التغريب في الازياء وذلك وفقا لرؤيته الاخراجية.



شكل رقم (4) حرس الملك

4-راقصي الراب. وهم من الشخصيات الانسانية وهم أتباع الملك وقد اضفى المخرج هنا صفة اجنبية امريكية لطبيعة سلوك السلطة ومدى تأثيرها على اهل المدينة إذ أدت هاتين الشخصيتين رقصة الراب صاحبة هذه الرقصة الموسيقى الراقصة وتجانست مع الاضاءة الملونة لتعطي لنا اجواء غريبة.



شكل رقم (5) شخصية راقصي الراب

5-شخصية الملك: ظهرت شخصية الملك الحاضر الغائب لعدم وجوده كشخصية فاعلة بالمجتمع مجرد أسم على كرسي لا فعل ولاعمل ولهذا وظف بهيئة دميمة.





شكل رقم (6) شخصية الملك.

6-المرأة : وهذه الشخصية من عامة الناس وهي شخصية ضعيفة وخائفة ومستلبة حالها حال بقية ابناء المدينة وظهرت هذه الشخصية ملابس سوداء وذلك للتعبير عن الفقر والعوز والازياء عبارة عن (صاية) دشداشة مع غطاء الرأس (فوطية) سوداء اللون ايضا، وهي من الشخصيات المسالمة والمحبة للخير.



شكل رقم (7) الام

7-الطفلة : وهي من الشخصيات الثانوية وظهرت مع الام في مشهد وصول الملك كونها احد افراد هذه المدينة وارتدت الطفلة ازياء النفتون البناتي ذات اللون الجوزي وذلك الاضفاء البراءة والطفولة وتميزت هذه الشخصية بحضور رغم قصر دورها المسرحي وذلك من خلال استجابة المتلقي(الطفل) لها وتعد هذه الشخصية من الشخصيات المسالمة والمحبة للخير.



شكل رقم (8) الطفل

8-شخصية عامل النظافة : ظهرت شخصية عامل النظافة في الجزء الاخير من احداث المسرحية بزي عامل النظافة المتكون من شورت اصفر موشح بالمربعات مع تيشيرت نصف كم وقبعة لغطاء الرأس وارتدى (يلك) باللون البرتقالي المخصص لعمال النظافة وامسك بيده اكسسوارا عبارة عن (مكنسة).



شكل رقم (9) شخصية عامل النظافة

## الفصل الرابع

### النتائج :

بناء على التحليل الذي اجراه الباحث لعينة البحث ظهر ثلاث نتائج تمثلت بالآتي :

### النتائج :

بناء على التحليل التي اجرتها الباحثة لعينة البحث تمثلت بالآتي :

1. تم توظيف شخصية البطل (جحا) أذ برزت ملامحه عن باقي شخصيات المسرحة واعطاها صفة التفرد.
2. ابتعد مصمم الازياء عن المضمون والواقعية لبعض الشخصيات مثل (الحمار).
3. لعبت الازياء دوراً كبيراً في خلق الجو العام داخل العرض المسرحي.
4. ظهرت فاعلية شخصية البطل من خلال التنوع الادائي والحركي داخل احداث المسرحية.
5. ان أسنة الشخصيات الحيوانية شكلت حضوراً وتأثراً وتعاطفاً معها في مجرى احداث المسرحية لتكون استجابة مؤثرة من قبل المتلقي (الطفل).
6. هناك ضعف في توظيف الديكور ولم يعطي انطبعا يحاكي الواقع فقد اكتفى المخرج بستارة بيضاء رسمت عليها اشكالا هندسية فقد وابتعد عن الكتل المجسمة.
7. برز تأثير شخصية البطل مع الشخصيات الاخرى تأثيراً متبادلاً داخل احداث المسرحية.

### الاستنتاجات :

1. تميز العرض المسرحي بأفكاره وما يحمله من تأكيد على قول الحق وان يتحلى المرء بهذه القيم فهي بمثابة موعظة صادقة مع المتعة المتحققة في ذلك العمل .
2. لعبت الازياء والالوان دوراً مهماً في ابراز دور الشخصيات وابعادها الدرامية .
3. هناك ضعف في تصميم زي (الحمار) أذ لم يوفق المصمم ولم يقترب من الواقع والسبب غياب المتخصص في تصميم الاشكال الحيوانية.
4. لم يحسن المخرج خلق الاسلوب الادائي للشخصيات واعطائها صفة خصوصية البطل .
5. تميز العرض المسرحي باستخدام المؤثرات الموسيقية التي أضفت على الاحداث المسرحية بخلق الجو النفسي العام .
6. نجح المؤلف في رسم الشخصيات المسرحية مما أدى الى وصول الفكرة بشكل سلس الى المتلقي (الطفل).

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار حناظم

### التوصيات : توصي الباحثة بالآتي .

- 1- تحتاج عملية توظيف شخصية البطل في عروض مسرح الطفل الى دراسة ورؤية فنية لابرار  
دواخل الشخصية من خلال ابعادها الثلاث.
- 2 - ايجاد منظومة تناسقية بين عناصر العرض المسرحي (الممثل، تقنيات العرض المسرحي).
- 3- تدريب الطلبة على كيفية توظيف التقنيات (الاضاءة، المكياج، الديكور، الاكسسوارات، الازياء،  
الموسيقى والمؤثرات الصوتية ) .

### المقترحات :

- 1- اجراء دراسة لادخال مسرح الطفل كمادة رئيسية في المدارس الابتدائية
- 2- توظيف الشخصيات في الحكايات والموروث الشعبي في مسرح الطفل لطلاب التربية الفنية.
- 3- المعالجات الفنية لعناصر الجذب والتشويق في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل.

### المصادر والمراجع:

#### القران الكريم

1. ابراهيم حمادة ،معجم المصطلحات الدرامية، القاهرة، دار المعارف،1985.
2. ابراهيم حماده ،معجم المصطلحات، القاهرة ،دار المعارف،1985.
3. احمد بدوي د:(محاضرات في علوم المسرح )، الزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية، ص 4 .
4. أسعد، سامية: الشخصية المسرحية، في مجلة الفكر، العدد 84، الكويت، 1988.
5. البطرودي، مديحة، مسرح الأطفال التلقائي، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.
6. جمال الدين ،لسان العرب ،جمال الدين محمد بن مكرم،دار صادر، بيروت، 1980.
7. حميد علي حسون الزبيدي، مشكلات البناء الدرامي في المسرحية العراقية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، بغداد، جامعة بغداد، كلية  
الفنون الجميلة، 1998.
8. دليل العمل الثقافي في الوحدات الطليعية، منشورات منظمة الطلائع، دمشق، 2003.
9. الصوري، محمد مبارك، مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات، حوليات كلية الآداب بالكويت الحولية الثامنة عشرة، 1997.
10. عبد الجبار الألوسي، مسرح الطفل: الأهمية، الدور الوظيفي البنائي، آليات العمل والأهداف-<http://www.somerian-slates.com>
11. عبد العزيز، حمودة، البناء الدرامي، القاهرة، الهيئة العامة المصرية، للكتاب، 1998.
12. عد لي رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، القاهرة. الهيئة المصرية للكتاب.1987.
13. العناني، حنان عبد الحميد، الدراما والمسرح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.
14. كاساتيللي، فابريسيو، المسرح مع الأطفال، ترجمة أحمد المغربي، دار الفكر العربي القاهرة، 1990.
15. الكسندر روشكا ، الأبداع العام والخاص ، تر غسان محمد الحي أبو فجر ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،  
1989).
16. لايبوس ايجري ، فن كتابة المسرحية ، ت: دريني خشبة، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1956).
17. هادي، ثائر ناجي جبارة ،الانسنة في نصوص مسرح الطفل والكبار،دراسة مقارنة ،مجلة دراسات تربوية العدد 12،العراق ،2010 .
18. هارف، حسين علي .المسرح التعليمي دراسة ونصوص.دار الشؤون الثقافية العامة،طبعة1، 2008.
19. ورينفريد، وارد، مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1966.
20. وينفرد، وارد، مسرح الطفل ،تر محمد شاهين، بغداد المطبعة العصرية ،1986.

ملحق استمارة تحليل شخصية البطل في مسرح الطفل

البنية الدرامية لشخصية البطل في عروض مسرح الطفل لمشاريع طلبة قسم التربية الفنية .....  
 أ.م.د. مصاد مجبل مجبل ، مروج جبار كاظم

عناصر البناء الدرامي	الفقرات	تظهر بشدة	تظهر الى حد ما	لا تظهر
الحدث الدرامي	فكرة واحدة			
	عدة افكار			
	صراع ذاتي			
الصراع	صراع ذاتي			
	صراع مع الشخصيات الأخرى			
الحبكة والحوار	البساطة			
	الغموض			
	حوار مباشر			
الزمن والمكان	حوار غير مباشر			
	يشير الى الماضي			
	يشير الى الحاضر			
الفكرة	يشير الى المستقبل			
	الشجاعة			
	الامانة			
	البطولة			
الحكاية	العدالة			
	الاخلاص			
	البساطة			
	الوضوح			
العقدة	التشويق			
	اثارة الفضول			
شخصية البطل	عقدة واحدة			
	عدة عقد			
	خيالية			
انسنة الشخصيات	واقعية			
	متنوعة			
	حيوانية			
	نباتية			
التقنيات السينوغرافيا	بشرية			
	متنوعة			
	ملائمة الأزياء			
	ملائمة المكياج			
	ملائمة الديكور			
	ملائمة الاضاءة			
	ملائمة الموسيقى			